Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن عائشة –رضى الله عنها– قالت: قال رسول الله –ﷺ–:
«ما من رجل يزور قبر أخيه فيجلس عنده إلا استأنس به حتى يقوم»
أخرجه عبدالحق فى كتاب العاقبة(٥٣).

وعن أبى هريرة –رضى الله عنه– قال: قال رسول الله –ﷺ–:
«إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه ردَّ عليه السلام وعرفه، وإذا مرَّ بقبر لا يعرفه ردّ عليه السلام»(٥٤)

= قلت:(١) وقد ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات رقم (١٥٢٣) وقال هذا حديث لا يصح وقد أجمعوا على تضعيف ابن زيد (قلت هو ابن أسلم) قال ابن حبان: كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك فى روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف.

وقال الحافظ أبو محمد عبدالحق الأشبيلى فى كتاب العاقبة ذكر أبو عمر بن عبدالبر من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله –ﷺ–: «ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام» وهو صحيح الإسناد.

قلت(٢): قال المعلق على العلل المتناهية (٩١١/٢) وتصحيحه ممن صححه فيه نظر فإن شيخ ابن عبدالبر لم أجد من وثقه وذكره الحميدى فى جذوة المقتبس (ص ٢٧٧) فقال: كان رجلاً صالحاً يضرب به المثل فى الزهد انتهى. وحال أحاديث الزهاد معروف لاسيما فى مثل هذه المسائل، وأما شيخته فاطمة فلا تعرف ولا ذكر لها فى كتب الرجال وأما عبيد بن عمير فالظاهر أنه مولى بن عباس وهو مجهول كما فى التقريب (ص ٣٤٧) والميزان (ص ٢١ ج ٣) فالحديث لا يصلح للاحتجاج به والله أعلم.

قال عبدالحق ويروى من حديث أبى هريرة موقوفاً «فإن لم يعرفه رد عليه السلام» ويروى من حديث عائشة «ما من رجل يزور قبر أخيه فيجلس عنده إلا استأنس به حتى يقوم».

ونقل هذا الكلام الحافظ ابن عبدالهادى فى كتاب الصارم المنكى فى الرد على السبكى (ص ٢٩٦) إلا رقم (١و٢) فمن تعليقى أنا. ونقل ابن عبدالهادى عن ابن أبى الدنيا الحديث الموقوف على أبى هريرة «إذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه، وإذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام» وهذا الموقوف من رواية زيد بن أسلم عن أبى هريرة – وكثير من أهل العلم على أن رواية زيد بن أسلم عن أبى هريرة مرسلة منهم يحيى بن معين وغيره.

ونقل ابن عبدالهادى أيضاً أن عبدالرزاق روى هذا الموقوف على أبى هريرة من طريق زيد بن أسلم عن أبى هريرة. ولكن شيخ عبدالرزاق يحيى بن العلاء الرازى لا يحتج بروايته.

ونقل ابن عبدالهادى عن ابن أبى الدنيا بإسناده عن عائشة قالت قال رسول الله –ﷺ–: «ما من رجل يزور قبر أخيه إلا استأنس به ورد عليه حتى يقوم» – وقال ابن عبدالهادى وهذا إسناد ضعيف جداً فإن فيه عبدالله بن زياد ابن سمعان أحد المتروكين (انظر الصارم ص ٢٩٦–٢٩٧).

٥٣، ٥٤ – انظر التعليق السابق.